كل اولا دواحد منهم سبط فالاسباط في بني اسرائيل بمنزلة القبائل
في العرب اهـ شيخنا قوله بالعهد اي على ما امروا به من وجوب الايمان
ومحاربة الجبابرة وقوله توثقة عليهم اي تاكيدا عليهم وهو متعلق بقوله
وبعثنا منهم او بقوله تكون كفيلا على قومه اهـ شيخنا قوله وقال الله اي للنقبا
اولبني اسرائيل وفيه التفات وقوله بالعون والنصر اي فهو كناية عن
عظمته وجلاله اهـ كرخي قوله لام قسم اشار الى ان لام لئن هي اللام الموطئة
للقسم المحذوف تقديره والله لئن لم وقوله لاكفرن جواب القسم وهو ساد
مسد جواب القسم والشرط معا وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم
عليه وقد تقدم مثله وتاخير الايمان عن اقامة الصلاة وايتاء الزكاة مع كونهما
من الفروع المرتبة عليه لما انهم كانوا مقترفين بوجوهها مع ارتكابهم تكذيب
بعض الرسل عليهم الصلاة والسلام اهـ كرخي قوله وعزرتموهم في المختار التعزير
التوقير والتعظيم اهـ وفي القاموس والتعزير ضرب دون الحد وهو اشد
الضرب والتفخيم والتعظيم ضد والاهانة كالعزر والتعزية والنصر اهـ
قوله نصرتموهم اي منعتموهم من ايدي العدو واصله الذب ومنه التعزير
وهو التنكيل والمنع من معاودة الفساد اهـ كرخي قوله بالانفاق في سبيله شبه
الانفاق في سبيل الله لوجه الله بالقرض على سبيل المجاز لانه اذا اعطى
المستحق ماله لوجه الله تعالى فكانه اقرضه اياه اهـ ط وتقدم لهذا بسط
في سورة البقرة والمراد بالزكاة الواجبة وبالقرض هنا الصدقة المندوبة وخصها
بالذكر تنبيها على شرفها وحينئذ فلا يرد ان قوله تعالى واقرضتم الله قرضا
حسنا داخل تحت ايتاء الزكاة فما فايدة الاعادة وقرضا يجوز ان يكون مصدرا
محذوف الزوايد وعامله اقرضتم اي اقراضا ويجوز ان يكون بمعنى المقرض فيكون
مفعولا به اهـ كرخي قوله اخطا طريق الحق اي الذي هو الدين المشروع فان قيل
كيف قال ذلك مع ان من كفر قبل ذلك كذلك فالجواب نعم لكن الكفر بعد ما ذكر
من النعم اقبح منه قبله لان الكفر انما عظم قبحه لعظم النعمة المكفورة فاذا
زادت النعمة زاد قبح الكفر اهـ كرخي قوله فنقضوا الميثاق التي بتكذيبهم الرسل الذين

جاوا

جاوا بعد موسى وقتلهم انبياء الله ونبذهم كتابه وتضييعهم فرايضه
اهـ كرخي قوله ابعدناهم من رحمتنا يشير الى ان فيه اطلاق الملزوم
على اللازم وعكسه هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مايدة من السما
اي هل يفعل اطلق الاستطاعة على الفعل لانها لازمة له اهـ كرخي قوله
يحرفون الكلم استيناف لبيان مرتبة قسوة قلوبهم فانه لا مرتبة
اعظم من اخذ الاجر على تغيير كلام الله تعالى اهـ ابو السعود قوله تركوا
اشار به الى بيان المراد هنا بالنسيان لانه وقع في القران لمعان اهـ
كرخي قوله على خاينة في خاينة ثلاثة اوجه احدها انها اسم فاعل والهاء
للمبالغة كراوية ونسابة اي على شخص خاين الثاني ان التا للتانيث
وانث على معنى طايفة او نفس او فعلة خاينة الثالث انها مصدر
كالعافية والعاقبة ويؤيد هذا الوجه قراة الاعمش على خيانة واصله
خاينة خاونة فاعل اعلال قايمة ومنهم صفة لخاينة اهـ سمين قوله
الا قليلا منهم استثنا من الضمير المجرور في منهم قوله ممن اسلم كابن سلام
واصحابه قوله وهذا اي الامر بالعفو والصفح منسوخ باية السيف اي
قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الاية ومحل كونه
منسوخا اذا كان المراد فاعف عنهم مطلقا سواء تابوا اولا واما ان كان
المراد فاعف عنهم اي عمن تاب منهم فلا نسخ اهـ ابو السعود بالمعنى
قوله ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم لما ذكر نقض اليهود
الميثاق اتبعه بذكر نقض النصارى الميثاق وان سبيل النصارى مثل
سبيل اليهود في نقض العهد والميثاق وانما قال ومن الذين قالوا انا نصارى
ولم يقل ومن النصارى لانهم كانوا ابتدعوا هذا الاسم وسموا به انفسهم
لان الله تعالى سماهم به اخذنا ميثاقهم يعني كتبنا عليهم في الانجيل ان يؤمنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم فنسوا حظا مما ذكروا به يعني تركوا ما امروا به
من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فاغرينا بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيامة
قال قتادة لما تركوا العمل بكتاب الله وعصوا رسله وضيعوا فرايضه وعطلوا

باغ

كما قاله الزمخشري ورده ابو حيان بانه ضرب الفعل فقط اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)